

3/18- شرح رياض الصالحين - باب النهي عن سؤال الإمامة - 11

جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في -

[00:00:01](#)

فبالنهي عن سؤال الامارة وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم. رواه مسلم. وعنه رضي الله عنه قال قلت يا - [00:00:21](#)
يا رسول الله الا تستعملني؟ فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليها عليه فيها. رواه مسلم - [00:00:41](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة. رواه البخاري بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه - [00:00:58](#)
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ونداه النبي صلى الله عليه وسلم باسمه تلطفا وتنبیها لما سيلقيه عليه. فقال يا ابا ذر رجل ضعيف - [00:01:15](#)

اي ضعيف عن القيام باعباء الولاية والإمامة وانما كان رضي الله عنه ضعيفا لشدة زهده في الدنيا وبعده عن ملذاتها وشهواتها. فهو منقطع عن دنيا ومن كان زاهدا في الدنيا منقطعا عنها فانه يصعب عليه ان يقوم باعباء الولاية والامارة - [00:01:31](#)
نظرا لعدم معرفته مصالح الناس بسبب انقطاعه وزهده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم له واني احب لك ما احب لنفسي يعني من الخير وهذه الجملة قالها النبي صلى الله عليه وسلم له تطييبا لقلبه لانه لما قال له انك رجل ضعيف هذه - [00:01:56](#)
في الجملة قد يكون فيها حرج عليه. ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام قال له بعد ذلك تلطفا معه واني احب لك ما احب لنفسي من الخير فلا تأمرن على اثنين اي لا تكن اميرا او حاكما على اثنين لعدم قدرته - [00:02:22](#)

رضي الله عنه على القيام بالامارة والولاية. ولا تولين مال يتيم لان مال اليتيم يحتاج الى رعاية والنظر في مصالحه. لان الله عز وجل توعده على من لم يقوم بواجب مال اليتيم. فقال عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. وقال عز وجل - [00:02:42](#)
قل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. فبال اليتيم لابد لمن تولاه وكان وصيا او وليا عليه ان يقوم برعاية هذا المال والنظر في مصالحه والاتجار به - [00:03:09](#)

اذا كان في ذلك مصلحة اما الحديث الثاني وهو حديث ابي ذر ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال له انك ضعيف يعني انك رجل ضعيف وانها امانة. قال ذلك لما قال له الا تستعملني يا رسول الله؟ اي الا تجعلني عاملا واميرا - [00:03:29](#)
فقال انك ضعيف اي لا تستطيع القيام حقوق الولاية والامارة. وانها امانة. اي والولاية والحكم امانة. لان من تأمر على الناس وكان واليا عليهم يجب عليه ان يقوم بالحقوق التي تتطلبها الولاية من النظر في رعيته ومصلحتهم والقيام بمصالح البلاد والعباد - [00:03:51](#)
وانها امانة وانها تكون يوم القيامة خزي وندامة. اي فظيحة وقبيحة. سيحاسب الانسان عليها وينفضح يوم القيامة اذا اخل بها. قال الا من اخذها بحقها. يعني اخذ هذه الولاية والامارة - [00:04:21](#)

في حقها بان كان اهلا لها ولم يطلبها بل اذا تعينت عليه قام بها او طلب منه ان يقوم بهذه الولاية وادى الحق الذي فيها يعني ادى الحق الواجب فيما يتعلق بالولاية من النظر في مصالح من ولي عليه والعدل - [00:04:41](#)

اقامة شريعة الله الى غير ذلك ثم في الحديث الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة سيأتي زمان عليكم تحرصون فيه على الامارة والولاية. وهذا قد وقع كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. وان - [00:05:05](#)

انها ستكون ندامة يوم القيامة. فهذه الاحاديث تدل على مسائل منها اولا كمال للنبي صلى الله عليه وسلم لانه نصح لابي ذر رضي الله عنه وصارحه في ذلك. وفيه ايضا دليل على كمال - [00:05:28](#)

محبتة عليه الصلاة والسلام لابي ذر بانه قال له اني احب لك ما احب لنفسي. وهكذا شأن المؤمن ان يحب لاخوانه المؤمنين منين ما يحب لنفسه من الخير وان يكره لهم ما يكره من الشر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم - [00:05:48](#)

حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. ومنها ايضا التحذير من طلب الولاية والامارة لا سيما لمن كان غير اهل لذلك. واهم امر فيما يتعلق بالولاية والامارة هي القوة والامانة فشرط القيام باعباء الولاية والامارة القوة والامانة لقول الله عز وجل ان - [00:06:11](#)

خير من استأجرت القوي الامين. فالقوة ان يكون عنده علم بمصالح هذه الولاية. وان يتمكن من بواجباتها والامانة ان يكون امينا لا يخون في هذه الولاية اما بسرقة اموال او اختلاس او ان - [00:06:41](#)

يوظف من لا يستحق الوظيفة من اقاربه ونحو ذلك. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ظهور اية من ايات الرسول صلى الله عليه وسلم. لانه اخبر عن امر غيبي فوقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام. ومن - [00:07:01](#)

فيها ايضا ان من طلب الولاية او الامارة ولم يقم بحقها فانها ستكون في حقه يوم القيامة تكون خزيا وندامة فضيحة وقبيحة سيندم على كل ما فرط في هذه الولاية لان الله عز وجل - [00:07:21](#)

سيحاسبه على كل صغيرة وكبيرة فيما يتعلق بها. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:41](#)